

شرح الأربعون في دلائل التوحيد للإمام الهروي 41-30

عبدالعزيز الراجحي

قال باب تعظيم الاسم على كاتب العلم قال حدثنا علي ابن محمد ابن احمد ابن عثمان الاديب بنيسابور الافظا قال الاصم قال حدثنا ابراهيم بن سعد البصري قال حدثنا ادريس ابن يحيى ابن عباس حاء وقال - 00:00:00

واخبرنا منصور بن الحسين ابن محمد المفسر بن عيسابور قال حدثنا الاصم قال اخبرنا ابن عبدالحكم قال حدثنا ابن وهب قال اخبرني عبد الله بن عياش عن ابي عبد الرحمن الجبلي عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه - 00:00:20

عليه وسلم قال من كتم علمًا الجمّه الله تعالى من نار نعم هذا الباب الثالث من ابواب هذه الرسالة بدلائل التوحيد عنوان له المؤلف بباب تعظيم اللائم على كاتب العلم - 00:00:43

انما من كتب العلم فانه يأثم وان ائمه عظيم اللائم يعظم. اللائم هو يحصل للانسان اذا فعل معصية باه ارتكب محظوظ او ترك واجب. اذا ترك واجبا اثم واذا فعل محظوظ اثم - 00:01:04

وفي بعض الواجبات او بعض المحرمات التي يفعلونها يعظم اللائم عليه يكون عظيم لشدة تأثيره. اذا كان اثر هذا اللائم بالغا او سينما فان اللائم اعظم ومؤلف رحمة الله يقول ان كاتب العلم اسمه عظيم - 00:01:32

اسمه عظيم لانه يمنع فضل الله الذي اتاه عن عباد الله والله سبحانه وتعالى ارسل رسوله وانزل كتبه وبين للناس الطريق الموصلة اليه بين لهم طريق الحق ونهاهم عن طرق الغواية والظلالة وان هذا صراط مستقيم فاتبعوه. ولا تتبعوا السبيل فتفرق بكم عن سبيله - 00:01:56

وهذا الكاتب يكتب العلم الذي يوصل الى الله عز وجل ويكون سببا في وصولهم الى الله عز وجل وفي نجاتهم وسعادتهم وهو يمنع فضل الله يمنع فضلا انزله الله على عباده - 00:02:26

يمنع امرا يحجب امرا انزله الله في كتابه وبعث به رسوله صلى الله عليه وسلم فلذلك صار ائمه عظيم وذكر المؤلف السندي هذا الحديث وفي تحويل الاسناد وهذا الحديث عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهم انا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كتم علم - 00:02:55

اجره الله تعالى برجام من نار والحديث او هذا الحديث ضعيف والحديث فيه ضعف رواه الحاكم وابن حبان الخطيب البغدادي في تاريخه كما ذكر المحقق والحاكم قال هذا اسناد صحيح - 00:03:27

من حديث المصريين على سطر الشيفين وذكر المحقق ان في سند عبدالله بن عياش ان ابي وان ابن ابي حاتم ذكره الجرح والتعديل وقال سألت ابي عنه وابوه امام في الجرح والتعديل - 00:03:45

بيحاتب على بيت سأله عنه فقال ليس بالمتين صدوق يكتب حديثه وهو قريب من الهيئة ضعيف. سرقت كتبه والحديث وان كان ضعيف لكن معناه صحيح تشهد له النصوص تفسد له الآيات القرآنية - 00:04:04

ومن ذلك قول الله تعالى ان الذي لا يكتمنونه ما انزلنا من البيانات والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب اوئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنين هذه جزائر كاتبين هل عقوبة كاتبين ان الذين يكتبن ما انزلنا من البيانات والهدى - 00:04:30

من بعد الذين يكتبن ما ازلنا من من بعد ما بيناه للناس في الكتاب اوئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون الا الذين تابوا واصلحوا وبينوا ما كتبوا فاولئك توب عليهم التواب الرحيم - 00:04:51

وقال تعالى في ان الذين يكفرون ما انزل الله من الكتاب ويشترون به ثمنا قليلا اولئك ما يأكلون في بطونهم الا النار ولا يكلمهم الله يوم القيمة لا ازكيهم ولهم عذاب اليم. وقال سبحانه واد اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب لتبيينه للناس ولا تكسبونه. ميثاق -

00:05:08

اخذ ميثاق اللي اخذ على اهل الكتاب ان يبيعوا ولا يكتبوا ويدخل الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب لتبيينه للناس ولا تكتمونه. ماذا فعلوا؟ فنبذوه وراء ظهورهم واشتروا به زمانا قليلا فيئس ما يشترون. فالله تعالى ذمهم على -

00:05:28
اخذ الميثاق عليهم ان يبيعوا للناس ولا يكتمون. فنبذوا فذمهم الله هذه النصوص تشهد بهذا الحديث هذا الحديث فيما كتب علما الجبه الله تعالى يوم القيمة والآيات فيها اثم فيها اللعن لعن الكاتب لعن الكاتب -

00:05:50
وفي الوعيد على الكاتب بأنه لا يكلمه الله ولا يزكيه وله عذاب اليم وذمهم الله بقوله فيئس ما يشترون فهذه النصوص وهذه الآيات القرآنية مع هذا الحديث تدل على ان اثم الكاتب عظيم -

كما ترطى المؤلف. والمراد بالعلم الذي يكتبه علم الشريعة علم العلم بالله واسمائه وصفاته. والعلم بديلة وامرها ونهييه والعلم بالجزاء من كتم هذا العلم فهو اسف والرسالة علم في بيان العلم باسماء الله وصفاته وافعاله -

00:06:17
فمن كتب هذا العلم فعله هذا الاثم ومتى يكون كاتبا للعلم يكون كاتبا للعلم اذا سئل عن علم يعلمه ثم لم يجب تكون كاتبا العلم خصوصا اذا كان بالسائل حاجة اليه ولا يجد من يسأله غيره. اما اذا كان الانسان -

00:06:36
يكاد يجد غيره وارشدته الى غيره. او كان الانسان او كان المسؤول ليس متمكنا من هذه المسألة او عنده اشكال فلا يلزم في هذه

الحالة ولا يكون كاتبا للعلم يرشده الى غيره الى من هو افضل منه -

00:07:23
وكذلك اذا كان الناس حاجة الى هذا العلم ثم كتبه وسكت ولم يبين للناس وهم محتاجون الى هذا ولا يجدون غيره بهذا المكان يكون كاتبا للعلم والا فليس فالعلماء لكن عندهم علوم عندهم علم كثير ولا يعلمه الناس -

00:07:40
فلا ولا فلا يلزم من هذا ان يكونوا كاتبين للعلم يكون كاتبا اذا سئل ولم يجب ولم يرشد الى غيره وهو متمكن من هذا العلم والسائل محتاج وقد لا لا يستطيع الوصول الى -

00:08:01
حكم هذه المسألة اذا لم يبين له او يكون بالناس او في مجتمع حاجة الى هذا العلم ثم يكتبه ولا يغيره فاذا هذا الباب وان ذكر المؤلف في هذا الحديث وان كان ضعيف الا ان النصوص من كتاب الله تعالى تشهد له وتدل على تعظيم -

الاثم على كاتب العلم بالله او اسمائه او صفات او افعاله او دينه سبحانه وتعالى وامرها ونهييه نعم باب ايجاب قبول صفات الله تعالى من كافة الخلق. قال اخبرنا علي بن محمد بن الحسن واحمد بن حمدان الشاركي -

00:08:21

قال حدثنا حامد بن محمد قال حدثنا ابو مسلم قال حدثنا ابو عاصم عن سفيان الثوري عن منصور عن ابراهيم عن عقيدة عن عبد الله رضي الله عنه انه قال جار جاء من اهل الكتاب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم -

00:09:06
فقال يا محمد ان الله تعالى يضع السماوات على اصبع والاراضين على اصبع والجبال على اصبع سرى على اصبع ثم يقول انا الملك. قال فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجهه. ثم -

00:09:26
رأى وما قدروا الله حق قدره زاد فيه فضيل وشيبان فضحك تعجبا وتصديقا له نعم هذا الباب الرابع باب ايجابي قبول صفات الله من

00:09:46
كافه الخلق يعني هذا الباب يعني ساذكر فيه نصوصا -

تدل على وجوب قبول صفات الله من جميع الخلق وان جميع الخلق عليهم ان يقولوا صفات الله ويقول صفة الله بمعنى انه يثبتها بان يثبتوها لله كما اثبتتها لنفسه وكما اثبتتها له -

00:10:10

رسله عليهم الصلاة والسلام كافة الخلق من الاولين والآخرين يجب عليهم ان يقبلوا صفة الله يثبتوها له كما ثبتت كما اثبتتها الله نفسه في كتابه وفي كتبه المنزلة وكما اثبتت كتب له رسله الكرام -

00:10:26

ذكر حديث عبد الله ابن مسعود عبد الله هو عبد الله ابن مسعود قال جاء رجل من اهل الكتاب جاء رجل من اهل الكتاب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم -

00:10:44

فقال يا محمد ان الله يضع السماوات على الاصبع الاصبع هذى فيها عشر لغات اصبع الهمزة مثلثة والباب مثلثة تضرب ثلاثة في ثلاثة والعشرة اسبوع اذا كسرت الهمزة فتقول اصبع اصبع اصبع - 00:11:00

افتتح الهمزة اصبع اصبع ضم الهمزة اصبع اصبع اصبع والعشرة اسبوع ما تغفل فيها قال يا محمد ان الله تعالى يضع السماوات على الاسفل والاراضين على اسفل والجبال على اسوار والثراء على اصفار - 00:11:24

اه ذكر كم اصبع اربعه اصابع يضعوا الصفات على الاصبع والارضين على الاصبع والجبال الاصبع والثراء الاصبع وفي رواية وسائل الخلق على اصبع خمسة اصابع وهذا الحديث رواه الشیخان البخاري ومسلم - 00:11:46

فهذا الحديث فيه اثبات اربع اصابع لله عز وجل كمال تقول بجلاله وعظمته وهذا الحديث من احاديث الصفات وفي دليل على ان اليهود قد آثيرون الصفات - 00:12:09

مثل مصفية الله عز وجل بعضهم يثبتون الصفات وان كان اليهود لم يؤمنوا بالنبي صلى الله عليه وسلم قد يكون هذا اليهود ظاهر الحديث لكنه عنده علم من الثورات فجاء هذا اليهودي وقال النبي يا محمد ان الله انا نجد يعني في كتابنا ان الله يضع السماوات يعني يوم القيمة على اصوات والاراضين - 00:12:25

اصبر والماء والثراء على والجبال على اصبع وسائل خلقه على اصبع ثم يهزهن بيده فيقول انا الملك فضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه النواجز يا الاسنان التي تلي - 00:12:52

الاوراس وفي رواية فضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى ثبت نواجذه تصفيقا لقول الحبر في الحديث الاخر لو جاء حبر من احبار اليهود. يقال حبر حبر والحر هو العالم. جاء حبر وحبر. فتح الحاء وكسراها - 00:13:12

جاء حبر من احباب اليهود يعني عالم من علمائهم. فقال يا محمد انا نجد ان الله يضع السماوات على اصبع والارض اللي على اصبع والجبال على اصبع والماء والثراء على اصبع - 00:13:30

العصفوري ثم هز بيده فيقول انا الملك فضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه تصديقا لقول الحقد فهذا الحديث في اثبات اصبع الله عز وجل هنا ذكر اربع اصابع خمسة اصابع - 00:13:43

تليق بجلال الله وعظمته ليست مغاسلة صفات المخلوقين والحديث هي فيه دليل على عظمة الله عز وجل. السماوات كلها على الاصفار صبوت والارضي كلها على اصفار وسائل الخلق وفي الحديث الاخر في السماوات السبع والارضين السبع في كفر الرحمن الا كخردلة في يد احدكم خرددل الحبة - 00:14:01

ومعلوم ان الواحد اذا كان في يده ان شاء قبضها وان شاء وظعها فكذلك هذه المخلوقات العظيمة ما تساوي شيء بالنسبة الى عظمة الله عز وجل فيجب على جميع الخلق ان يقبلوا صفات الله التي اثبته لنفسه او اثبته له رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:14:31

وفي هذا الحديث من الصفات اثبات الاصابع لله عز وجل وهي الرد على من انكر الاصابع لله عز وجل من الاشاعرة والمعتزلة والجهمية او لا ينكرهن الاصابع النازلة الجهمية ينكرهن الاسوار والصفات والمعتزلة ينكرهن الصفات. والاشاعرة يثبتون سبع صفات ولن يست من الاصابع. الحياة والكلام - 00:14:54

والوسط والسمع والعلم والقدرة والارادة. هذى سبع صفات. يثبتونها وبعد ذلك يتأنلونها. ولن يست الاصابع منها الرد عليه عقيدة اهل السنة والجماعة اثبات ما اثبته الله لنفسه. او اثبته له رسوله صلى الله عليه وسلم. من غير تكييف ولا تمثيل ولا تحريم ولا تعطيل - 00:15:18

ومن ذلك اثبات صفة الاصابع لو ان الله عز وجل خمسة اصابع تتحقق بجلاله وعظمته فيجب على الخلق ان يقبلوا صفات الله وان يثبتونها له عز وجل كم على بالي كم سنة وعظمته - 00:15:44

كما اثبته لنفسه او اثبته لها رسوله صلى الله عليه وسلم وهذه من الصفات التي ثبتت في السنة المطهرة والسنة وحي ثانى قال الله تعالى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى - 00:16:10

فيجب قبول ما ثبت في السنة كما يجب قبول ما ثبت في القرآن الكريم - 00:16:23